

الوافي في الوفيات

وخرج مع المسترشد لما سافر إلى لقاء مسعود وأسر وترسل عن الخليفة إلى الملوك ومن شعره أيضاً : .

لا تيأسن إذا حويت فضيلة ... من العلم من نيل المرام الأبعد .
بيننا ترى الإبريز يلقي في الثرى ... إذ صار تاجاً فوق مفرق أصيد .
ومن شعره أيضاً : .

يا ابن الكرام نداء من أخي ثقة ... تطويه نحوك أشواق وتنشره .
ما اختار بعدك لكن للزمان يد ... على خلاف الذي يهواه تجبره .
ومن شعره : .

إن قدم صاحب ذا ثروة ... وعاف ذا فقر وإفلاس .

فإن لم يدع إلى بيته ... سوى المياسير من الناس .

أبو الرافعي محمد بن عبد الكريم بن الفضل أبو الفضل القزويني الرافعي الشافعي والد صاحب الشرحن تفقه ببلده على ملكداز بن علي العمركي وقدم بغداد وتفقه على الرزاز بالنظامية وبرع في المذهب وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة .

مؤيد الدين المهندس محمد بن عبد الكريم مؤيد الدين أبو الفضل الحارثي الدمشقي المهندس كان ذكياً أستاذاً في نجارة الدق ثم برع في علم إقليدس ثم ترك نقش الرخام وضرب الخيط وأقبل على الاشتغال وبرع في الطب والرياضي وهو الذي صنع الساعات على باب الجامع وسمع من السلفي وصنف كتباً مليحة واختصر الأغاني وهو بخطه في مشهد عروة وكتاب الحروب والسياسات والأدوية المفردة ومقالة في رؤية الهلال توفي سنة تسع وتسعين وخمس مائة وأورد له ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء قال : نقلت من خطه من رسالة في رؤية الهلال ألفها للقاضي محيي الدين ابن الزكي ويقول فيها يمدحه : .

خصصت بالأب لما أن رأيتهم ... دعوا بنعتك أشخاصاً من البشر .

ضد النعوت تراهم إن بلوتهم ... وقد يسمى بصيراً غير ذي بصر .

والنعت ما لم تك الأفعال تعضده ... إسم على صورة خطت من الصور .

وما الحقيق به لفظ يطابقه ال ... معنى كنجل القضاة الصيد من مضر .

فالدين والملك والإسلام قاطبة ... برأيه في أمان من يد الغير .

كم سن سنة خير في ولايته ... وقام فيها غير معتذر .

قلت : هو شعر مقبول غير مرذول ومات بالإسهال بدمشق وله سبعون سنة .

ابن الهادي المحتسب محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن شجاع ابن عياش رشيد الدين أبو الفضل القيسي الدمشقي المحتسب المعروف بابن الهادي ترك الحسبة مدة ثم وليها في دولة الناصر داود روى عنه جماعة وتوفي سنة سبع وثلثين وست مائة .

ابن الشماع الحنفي محمد بن عبد الكريم بن عثمان عماد الدين أبو عبد الله المارديني الحنفي المعروف بابن الشماع كان من فقهاء الحنفية درس بمدرسة القضاة بدمشق وبغديرها وكان عنده فطنة ويتفط وبهته مشهور بماردين بالحشمة والرياسة توفي سنة ست وسبعين وست مائة وهو فيما يقارب الخمسين .

ابن أبي سعد الوزان محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان أبو عبد الله ابن أبي سعد من الري رئيسها وابن رئيسها والمقدم على ساير الطوائف كان من كبار الشافعية نبيلاً فاضلاً له مكانة على الملوك والسلطين ومنزلته عندهم رفيعة توفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة .

الزاهد العطار محمد بن عبد الكريم بن عمر الزاهد الكبير أبو عبد الله الأندلسي الحرشي المشهور بالعطار حج وسمع توفي سنة ثمان وخمسين وست مائة